

درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية

د. منال سلطان¹ د. سمر يوسف² سناء جبرائيل مسلم³

(الإيداع: 26 تموز 2023، 12 تشرين الأول 2023)

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تحديد درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية، وأثر متغيري الوظيفة، ومنطقة المدرسة في ذلك، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تكونت من (30) عبارة توزعت على ثلاث محاور، أما عينة البحث فقد تكونت من (223) مديراً ومديرة، و(451) مُعلماً ومُعلمة في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- جاءت درجة توفر المتطلبات التربوية والتعليمية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين مرتفعة.
- جاءت درجة توفر المتطلبات المادية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين منخفضة.
- جاءت درجة توفر المتطلبات الإدارية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين مرتفعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الوظيفة لصالح مديري المدارس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير منطقة المدرسة لصالح المدارس الواقعة في المدينة.

الكلمات مفتاحية: متطلبات الوعي الصحي، مدارس الحلقة الأولى.

1 - أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة تشرين.

2 - أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة تشرين.

3 - طالبة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تشرين.

The degree of availability of healthy awareness requirements in the first circle schools in Lattakia Governorate.

Summary

Dr.. Manal Sultan¹ Dr.. Samar Youssef² Sanaa Gebraeel Musallam³

(Received: 26 July 2023, Accepted: 12 October 2023)

Abstract:

The aim of this research is to determine the degree of availability of health awareness requirements in the first grade schools in Lattakia Governorate, and the impact of the variables of job and school district on that. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used through Designing a questionnaire consisting of (30) phrases distributed on three axes among (223) director and manager, and (451) female and male teachers.

The research has the following results: – The degree of availability of educational and educational requirements for health awareness in schools of the first cycle of the basic education stage from the point of view of school principals and teachers was high.

– The degree of availability of material requirements for health awareness in schools of the first cycle of the basic education stage, from the point of view of school principals and teachers, is low. – The degree of availability of administrative requirements for health awareness in the schools of the first cycle of the basic education stage, from the point of view of school principals and teachers, was medium.

– There are statistically significant differences in the degree of availability of healthy awareness requirements in the first schools of the basic education stage in Lattakia governorate according to the job variable in favor of school principals. – There are statistically significant differences in the degree of availability of health awareness requirements in the first schools of the basic education stage in Lattakia governorate, according to the school district variable, in favor of the schools located in the city.

Keywords: healthy awareness requirements, first cycle schools.

¹ -Assistant professor, Faculty of Education, Tishreen University.

² - Assistant professor, Faculty of Education, Tishreen University.

³ - PhD student, Faculty of Education, Tishreen University.

- مقدمة:

تُعدّ الصحة من أهم ثروات الشعوب ومن أوائل الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها، لذلك فإن مسؤولية المحافظة عليها تشمل كافة مؤسسات المجتمع، وخاصة وأن المجتمعات تواجه اليوم قضايا ومشكلات صحية، تستلزم التوصل إلى طرق فعالة للحد من انتشارها، لكي لا تقضي على أرواح الكثير من أفرادها.

وقد اتفقت هيئة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة باعتبارها المنظمة الأولى المهتمة بالشؤون الصحية، والمنظمة الثانية المختصة بشؤون التربية على أنّ التربية الصحية في المدارس تُعد جزءاً مهماً من التربية العامة، وتعد وسيلة حيوية تقدمها المدرسة للعديد من المشكلات الصحية، كالإصابة بالأمراض المعدية والمزمنة، وسوء التغذية، وأمراض الفم والأسنان وهذه المخاطر قد تؤدي بحياتهم، لذا ينبغي أن توجه جهودات الصحة المدرسية لتحسين صحة التلاميذ، حيث يمكن للمدرسة تعزيز الحالات الصحية للتلاميذ عن طريق تدريس المعارف والمهارات الصحية- المعالجة المباشرة للاعتلالات الصحية. توفير خدمات الوقاية من المرض (فضة، 2012، 19)، إذ إنّ للتربويين دوراً هاماً وأساسياً في تقديم مكونات الصحة المدرسية كالتوعية الصحية، والخدمات الصحية، والبيئة المدرسية، والتغذية والتربية البدنية، والعناية بصحة المتعلمين، ورعاية الصحة النفسية. ويؤدي إغفال هذا الدور إلى تراجع المؤشرات الصحية في المجتمع التربوي عموماً، وعلى المتعلمين خصوصاً. تُشكل سنوات الدراسة فترة التكوين والنمو ولهذا فإنّ المدارس تساهم في تحسين صحة النشء وسلوكهم والاعتماد على النفس ولقد دلت الأبحاث والدراسات بأنّ التربويين هم الأقدر على التربية الصحية (التوعية الصحية، البيئة المدرسية، التغذية الصحية، الصحة النفسية، التربية البدنية (العمرى وآخرون، 2017، 49).

وبتسارع انتشار وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 كأحد الأمراض الوبائية التي ظهرت حديثاً أثر ذلك على جميع مناحي الحياة: الاجتماعية والبيئية والتعليمية والصحية والاقتصادية.... مما دفع دول العالم المتضررة منه إلى القيام بالعديد من الإجراءات الاحترازية والوقائية لتقليل نسب الإصابة، منها زيادة التوعية الصحية للأفراد، وزيادة عدد اختبارات الكشف عن الفيروس، وكذلك العديد من محاولات إيجاد المصل أو اللقاح الناجح لايقاف تهديد هذا الوباء ويُعد الوعي الصحي أحد تلك الإجراءات الاحترازية المهمة (بديري، 2021، 803)، و واحداً من أهم المعارف التي يحتاجها أفراد المجتمع؛ لكونه الأساس في جميع مجالات الحياة وهذه المعرفة تبدأ من المنزل والمتمثلة بالأسرة وتنتهي بالمؤسسات التربوية التي تركز على أهمية غرس القيم والوعي الصحي للأبناء، وتعليمهم الالتزام بمتطلبات الوعي الصحي المتمثلة بالنظافة الشخصية والعامة والتغذية السليمة والحفاظ على صحة البيئة والوقاية من الأمراض (المرسومي، 2019، 383)، وقد أكدت العديد من الدراسات إلى دور المعلمين في توعية المتعلمين بمتطلبات الوعي الصحي كدراسة (الحري 2022) و(الكساسبة 2019) و(رضوان وقزق 2019) و(الحلبي 2017).

وهناك جهود كثيرة من أجل رقي الإنسان وإكسابه المعايير الصحية السليمة ومنها دراسة لخبراء الصحة العالمية والإقليمية في عام 2014 لمناقشة القضايا المتعلقة بالصحة والنظافة الشخصية على المستوى العالمي وفي منطقة الشرق الأوسط حيث ركزت على الحاجة الملحة لرفع مستوى الوعي الصحي والاهتمام بمساعدة الناس على حماية أنفسهم وأسرتهم من الإصابة بالأمراض المعدية والفيروسات وفي مقدمتها فيروس كوفيد19 (ال سعد، 2020).

وانطلاقاً مما تقدم ومن أهمية المرحلة العمرية لطلابنا في هذه المرحلة الحرجة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي أهم المراحل التربوية في بناء شخصية التلميذ وتكوين اتجاهاته والتأثير في سلوكياته ولما سببته جائحة فيروس كورونا من عدد وفيات لا بأس بها في بلدنا الحبيب سورية برزت الحاجة إلى التعرف على متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى.

- مشكلة البحث:

يشير المربون إلى أنّ الوعي الصحي هو سلوك ينبغي ممارسته ليكون جزءاً من حياتهم اليومية وبالتالي تنمو لديهم العادات الصحية السليمة، لأنّ المعرفة وحدها لا تؤدي إلى ممارسة السلوك الصحي السليم " (الطناوي، 2001، 44) ، وقد أكد ذلك بعض المؤتمرات العالمية والعربية كالمؤتمر العالمي التاسع بشأن تعزيز الصحة ومتطلبات الوعي الصحي في شنغهاي بالصين من الفترة من (21 إلى 24 ت2) سنة 2016 (منظمة الصحة العالمية، 2020) ومؤتمر (صحتك مسؤوليتك عام 2001) في الإمارات الذي دعا إلى تطوير خطط متطلبات التوعية الصحية (البيان، 2001)، كما أكدت بعض الدراسات التي أجريت في البيئة السورية والتي تناولت مفاهيم التربية الصحية و الوعي الصحي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومنها دراسة سلامة (2018) و سلمان (2017) على أنّ هناك انخفاض بمستوى معرفة متطلبات الوعي الصحي وكان من أهم المقترحات بذل المزيد من الجهد لنشر التوعية الصحية والاهتمام بالتربية الصحية والإمام بمتطلبات الوعي الصحي، هذا الأمر دفع بالباحثة إلى القيام بهذا البحث الذي سيقوم على معرفة متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ولاسيما أن هذه المرحلة تشكل اللبنة الأولى في بناء المجتمع ومن الضروري جداً الاهتمام بها ،وهي مرحلة أساسية في حياة المتعلمين فهم بحاجة إلى المعلومات الصحية وطريقة تطبيقها وخاصة أنهم في هذه المرحلة أكثر عرضة للأمراض والإصابات والحوادث. ومع تزايد معدلات الحوادث وارتفاع نسبة التلوث ومسببات الأمراض والدعوة إلى حفظ وسلامة وأمن التلاميذ وخصوصاً المرحلة الراهنة التي يمر بها العالم كله ومنها بلادنا سورية من تعرض للإصابة بجائحة كورونا(كوفيد 19) وحالات تطوره ونتيجة عدم الوعي بشروط السلامة الصحية التي أدت إلى نسب وفاة لأبأس بها بين الكبار والصغار على حد سواء " حسب تقرير وزارة الصحة السورية" (وزارة الصحة، 2020) ، و بناءً على ما سبق، يتوجب من الجميع كباراً وصغاراً الالتزام بالمعايير الصحية السليمة التي تضمن الصحة و السلامة الدائمين ومن هنا اقتضت الحاجة إلى كشف متطلبات الوعي الصحي، وخصوصاً للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ،لأنّ المتعلمين في هذه المرحلة بحاجة شديدة إلى التوجيه والإرشاد والالتزام بإجراءات الوقاية الصحية.

وانسجاماً مع هذه التوجهات ترى الباحثة أهمية دراسة مثل هذا الموضوع، والوقوف على توافر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومدى توافرها لدى المتعلمين.

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية؟

- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث (مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى) كونها مرحلة مهمة ومؤسسة لحياة الطفل.
- من المؤمل أن توفر نتائج البحث معلومات ورؤية واضحة عن أهمية متطلبات الوعي الصحي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا ودورها في توجيه ممارستهم الصحية والحياتية.
- قد تزود المسؤولين التربويين عن التعليم في بلادنا، خاصة واضعو ومطورو المناهج، والمقررات الدراسية، والمهتمين بالتربية الصحية، والصحة المدرسية، بمعلومات تكشف لهم الدور في إكساب ونشر متطلبات الوعي الصحي بين المتعلمين والمعلمين.

- أهداف البحث:

- يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:
- التعرف على درجة توفر المتطلبات التربوية والتعليمية والمادية والإدارية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.
- وتتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:
- الكشف عن الفروق في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وفقاً لمتغيري (الوظيفة، منطقة المدرسة).
- أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما درجة توفر المتطلبات التربوية والتعليمية والمادية والإدارية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
- ويتفرع منه السؤال الفرعي الآتي:
- ما درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وفقاً لمتغيري (الوظيفة، منطقة المدرسة).

- متغيرات البحث:

- تتحدد المتغيرات المستقلة بالوظيفة وموقع المدرسة.
- أما المتغيرات التابعة: متطلبات الوعي الصحي (التربوية والتعليمية، المادية، الإدارية).

- فرضيات البحث:

- سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير الوظيفة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير موقع المدرسة.

- حدود البحث:

- الحدود العلمية: متطلبات الوعي الصحي (المتطلبات التربوية والتعليمية، المتطلبات المادية، المتطلبات الإدارية).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام (2022/2023).
- الحدود المكانية: محافظة اللاذقية.
- الحدود البشرية: عينة من مديري ومعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كميّاً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118)، وتم استخدام هذا المنهج من خلال تصميم الاستبانة وتطبيقها على أفراد عينة البحث بهدف تحديد درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- متطلبات الوعي الصحي: تُعرّف اصطلاحياً: المتطلبات: هي نقطة البداية للبناء أو التطوير فهي أول خطوة يجب القيام بها إذ تعتبر المتطلبات تعريف لشكل البرنامج أو وصف لما يستطيع هذا البرنامج أن يقوم به لأداء وظيفته التي صمم من أجلها (www.technawi.net) ..
 - الوعي الصحي " health awareness": يُعرف بأنه: المعرفة والفهم والإدراك والتقدير بمجال معين ما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال (حلاب، 2018، 18). كما يعرفه (القوي، 2019، 42) بأنه: تطبيق واسع من الخبرات التعليمية بغية تسهيل تكييف نمط حياة المتعلم مع الممارسات الصحية الحيدة تكيفاً طوعياً من خلال خبرات المتعلم المتصفة بالمشاركة الإيجابية من أجل التوصل إلى تقبل الشخص لمهارات الصحة الجيدة وممارستها. ويُعرّف اجرائياً بأنه: درجة وعي تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بالمعلومات والمعارف والمفاهيم الصحية، التي تتضمن (التغذية الصحية، وسلامة أجهزة جسم الإنسان، وأساسيات الإسعاف الأولى، وأهمية النظافة الشخصية، والمحافظة على البيئة، ومبادئ التربية الأمنية)، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو السلوك الصحي وحثهم على المحافظة على صحتهم، وتعويدهم على ممارسة السلوكيات الصحية السليمة.
 - **متطلبات الوعي الصحي:** وتعرف إجرائياً بأنها المستلزمات المادية والمواقف التعليمية والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية والإجراءات الإدارية والقوانين والأنظمة التي توفر الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
 - **مدارس الحلقة الأولى:** تُعرّف اصطلاحياً بأنها تضم المراحل التعليمية والتي تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس وهي مجانية وإلزامية (moed.gove.sy) ويتعلم فيها الطفل الكتابة والإملاء والحساب ومبادئ العلوم الطبيعية والجغرافيا والتاريخ واللغة الإنكليزية. (Wikipedia.org)
 - **الدراسات السابقة:**
- دراسة الحربي (2022) بعنوان: **التعلم عن بعد والوعي الصحي بمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا.**

هدفت الدراسة تعرف دور معلمي العلوم بمرحلة التعليم الابتدائي في توعية التلاميذ بمتطلبات الوعي الصحي بالتعلم عن بعد بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، وسبل تحسينه من وجهة نظر المعلمين ، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة كأداة مكونة من 32 فقرة وتكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من معلمي العلوم بمرحلة التعليم الابتدائي والبالغ عددهم (36) معلماً ومعلمة، وكان من أهم نتائج الدراسة:- أن دور معلمي العلوم بمرحلة التعليم الابتدائي في توعية التلاميذ بمتطلبات الوعي الصحي بالتعلم عن بعد جاء بدرجة مرتفعة في جميع مجالاته، بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي العلوم بمرحلة التعليم الابتدائي لدورهم في توعية التلاميذ بمتطلبات الوعي الصحي بالتعلم عن بعد بمديرية التربية والتعليم بالقصيم تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة الكساسبة(2019) بعنوان: **برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية متطلبات الوعي الصحي لدى معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.**

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية متطلبات الوعي الصحي لدى معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وتألفت العينة من معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بواقع (٢٢) معلماً وذلك باختيار معلم من كل مدرسة تابع لإدارة تعليم

القصيم والتي عددها ٢٢ مدرسة. وقام بتطبيق أدوات البحث المتمثلة في اختبار الجانب المعرفي والسلوكي ومقياس الجانب الوجداني لمتطلبات الوعي الصحي لدى معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة قليلاً ، ثم قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي وجلساته ، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

دراسة رضوان وقرق (2019) بعنوان: دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبه أربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم:

هدفت الدراسة كشف دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في لواء قصبه أربد من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر المتغيرات (الجنس، وموقع المدرسة، وحجم المدرسة) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة الاستبانة، تم تطبيقها على عينة مكونه من (633) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس لصالح مدارس الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مواقع المدرسة لصالح مدارس المدن.

دراسة الحلبي (2017) بعنوان دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة:

هدفت الدراسة تعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلابها في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة الاستبانة تكونت من عدة محاور هي: البيئة المدرسية الآمنة، والتثقيف الصحي، والمقصف المدرسي، وطبقت على عينة مكونة من 233 مريباً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي البيئة المدرسية الآمنة والتثقيف الصحي والمقصف المدرسي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لطلابها في محافظات غزة في مجال التثقيف الصحي تعزى لمتغير سنوات الخدمة .

دراسة (Jeanine and Didier, 2010) بعنوان: تقييم تعزيز الصحة في المدارس في أمريكا :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرعاية الصحية المدرسية والطرق الحديثة المستخدمة في تقييم برامج الصحة المدرسية من خلال مسح واقع معرفة وإدراك الطلبة والمعلمين والمديرين لمفاهيم الصحة المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من (10) مديراً و(100) معلم و(200) طالب، استخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن هناك جهلاً من قبل الطلبة والمعلمين والمديرين حول مفاهيم الصحة المدرسية، وأن برامج الصحة المدرسية المطبقة غير فاعلة في دورها، كما أنّ البرامج الصحية المستخدمة في هذه المدارس قديمة.

دراسة بيتي هوبارد؛ جاكوي ريني (2007) بعنوان: حصص الثقافة الصحية وتقييمها لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمريكا.

Health literacy instruction and evaluation among secondary school students

هدفت الدراسة إلى تقييم منهاج مدرسي معتمد على الصحة المدرسية في تزويد المفاهيم والمهارات الصحية منها اللياقة الرياضية والتدخين والعادات الغذائية الصحية وتم تطبيق على عينة من (669) طالبا ثانويا لقياس وتقييم استقاداتهم من ثقافة التربية الصحية من أساليب ومفاهيم ومهارات ...الخ، وكانت من أهم النتائج تحسن كبير في درجات المفاهيم والمهارات من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي في مجموعة المعالجة عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة -2 الترجمة الى ممارسة التثقيف الصحي يجب على المعلمين تقديم تعليمات من المناهج الدراسية التي تركز على المفاهيم والمهارات الصحية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة ومكانة البحث الحالي منها:**

تم استعراض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع متطلبات الوعي الصحي، حيث هدف البحث الحالي إلى تحديد درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى وأثر متغيري الوظيفة ومنطقة المدرسة وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الحربي، 2022) ودراسة (رضوان و قزق، 2019) ودراسة (الحلي، 2017) التي استخدمت الإدارة المدرسية لتحديد درجة الوعي الصحي وتختلف مع دراسة كل من (الكساسبة، 2019) التي استخدمت تنمية الوعي الصحي لدى المعلمين وتختلف مع دراسة (الكساسبة، 2019) في إعداد برنامج تدريبي في حين أنها تتفق مع دراسة (الحربي، 2022) ودراسة (رضوان و قزق، 2019) في استخدام المنهج الوصفي وإعداد استبانة وتتفق الدراسة في اختيار العينة من المعلمين مع كل من دراسة (الحربي، 2022) و(الكساسبة، 2019) ودراسة (الحلي، 2017) واختلفت مع دراسة (رضوان و قزق، 2019) ودراسة (بني هوبار جاكوي ريني، 2007) الذين استخدموا الطلاب كعينة في حين تميزت دراستنا الحالية في أنها طبقت على المدرء ويتميز البحث الحالي في أنه أختار متطلبات الوعي الصحي التربوية والتعليمية والمادية ومتغير الوظيفة (مدير مدرسة ومعلم) ومنطقة المدرسة (ريف ومدينة) .

الإطار النظري:

مفهوم الوعي الصحي:

يُعرّف الوعي الصحي بأنه: المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصحي.

تعددت الآراء حول متطلبات الوعي الصحي، ولكنها جميع اعتمدت في تحديدها على ما ينبغي أن يكتسبه الفرد، وهو " : قدر من المفاهيم والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يحتاجها الفرد التي تتعلق بالجوانب الجسدية، والنفسية، والجنسية، بحيث تمكنه من ممارسة السلوك الصحي السليم (امين، 2016، 35).

أهمية التوعية الصحية:

للتوعية الصحية أهمية كبيرة وتم تلخيصها كالتالي:

- تُمكن الأشخاص من الاستمتاع بنظرة علمية صحية يمكن أن تساعدهم في معرفة المشكلات الصحية التي قد تصيبه أو يتعرض لها وتجعله يملك القدرة على البحث عن أسباب هذه المشاكل والأمراض وأعراضها مما يمكن الشخص من تجنب الإصابة بالأمراض والوقاية منها.
- تكوين معرفة لدى الشخص أو الفرد يستفيد منها من خلال توظيفها والرجوع إليها وقت الحاجة لاتخاذ قرارات صحيحة عندما يتم تعرضه للمشاكل الصحية.
- التقدير والاعتزاز لما يقوم به العلماء، والثقة بالعلم. (الزغول، 2022، 19).

متطلبات الوعي الصحي:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة الحربي (2022)، والكساسبة(2019)، ورضوان وقزق(2019) يمكن تصنيف متطلبات الوعي الصحي إلى:

- المتطلبات التربوية والتعليمية: وتتضمن ما يلي:

- توافر في المدرسة مجلة حائط تسهم في تنمية الوعي الصحي.
- توافر لافتات إرشادية وملصقات.
- توظيف الإذاعة المدرسية في التثقيف الصحي.
- توزيع نشرات ودلائل مطبوعة على التلاميذ.
- تنفيذ المشرف الصحي محاضرات بهدف تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ.

- توافر في مكتبة المدرسة كتب ومجلات.
- تضمن مناهج الحلقة الأولى حقائق ومفاهيم كافية.
- تكليف التلاميذ بإعادة موضوعات تسهم في تنمية الوعي الصحي لديهم.
- تقديم توجيهات مباشرة للتلاميذ بهدف تنمية الوعي الصحي لديهم فيما يتعلق بالحالات الطارئة (جائحة كورونا، مخلفات الحرب، التعامل مع الزلازل).

- المتطلبات المادية:

- توفير مواد تنظيف وتعقيم بشكل كاف في المدرسة.
- توفر عدد كاف من سلات المهملات في المدرسة.
- توفير غرفة مجهزة للمنهج الصحي وللإسعافات الأولية.
- يتم التحقق من نظافة الحمامات وجاهزيتها بشكل يومي.
- تخصيص قسم من ميزانية المدرسة لتوفير المستلزمات الصحية.
- توافر عدد مناسب من مطافئ الحريق.
- موقع بوابة المدرسة آمن لخروج التلاميذ.
- توافر في الغرف الصحية تهوية وتدفئة مناسبة وإضاءة جيدة.

- المتطلبات الإدارية:

- متابعة السلوك الصحي للتلاميذ من قبل المعلمين.
- الكشف الدوري عن النظافة الشخصية للتلاميذ من قبل المشرفين الصحيين.
- متابعة نظافة مقصف المدرسة ونوعية المواد الغذائية المتوفرة فيه بشكل دوري.
- تواصل إدارة المدرسة مع دائرة الصحة المدرسية للتعرف على آخر المستجدات المتعلقة بالقضايا الصحية.
- تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور فيما يتعلق بالقضايا الصحية المتعلقة بأبنائهم.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول المنهج الصحي.
- تدوين ملاحظات حول الحالات الصحية للتلاميذ في بطاقة التلميذ.
- اتخاذ إدارة المدرسة الإجراءات المناسبة للوقاية من تعشي الأمراض المعدية والأوبئة.
- التحقق من إجراءات الأمان والسلامة في الأنشطة اللاصفية والرحلات المدرسية.
- إبلاغ المعلمين بالقرارات والتعاميم المتعلقة بالقضايا الصحية ومتابعة تنفيذها.
- التنسيق بين المعلمين والإدارة والمشرفين الصحيين في تنفيذ الأنشطة التي تتعلق بالقضايا الصحية.

- إجراءات لبحث:

- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

شمل مجتمع البحث مديري مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية والبالغ عددهم (468) مديراً ومديرة، والمعلمين القائمين على رأس عملهم في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية والبالغ عددهم (8251) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2022 / 2023 م، وتم سحب عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وذلك بعد الرجوع إلى التوزيع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى المعتمد في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، وقد بلغ العدد النهائي لعينة مديري المدارس (223) مديراً ومديرة، وبلغ عدد أفراد عينة المعلمين (451) معلماً ومعلمة، وهو عدد ممثل للمجتمع الأصلي وفق جداول كيرجسي ومورغان (الكاف، 2014، 104) وقد تم توزيع الاستبيان من خلال الطرائق الآتية:

- التوزيع المباشر من خلال زيارة الباحثة الميدانية للمدارس.
- توزيع الاستبانات من خلال الدورات التدريبية للمعلمين ومديري المدارس.
- توزيع بعض الاستبانات من خلال تعاون الموجهين التربويين المشرفين على مدارس الحلقة الأولى.
- التوزيع الإلكتروني من خلال تصميم استبانة إلكترونية باستخدام غوغل درايف (Google Drive)، وتوزيعها على المعلمين ومديري المدارس عبر وسائل الاتصال الإلكترونية.
- بناء أداة البحث (الاستبانة):

تحددت أداة البحث في استبانة مؤلفة من (30) عبارة جرى تصميمها بالاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، ويبين الجدول (1) توزيع عبارات الاستبانة على محاورها.

الجدول رقم (1) توزيع عبارات الاستبانة على محاورها

م	المحور	أرقام العبارات	المجموع
1	المتطلبات التربوية والتعليمية	9-1	9
2	المتطلبات المادية	19-10	10
3	المتطلبات الإدارية	30-20	11

وقد جرى استخدام تدرج ليكرت الخماسي في تفرغ النتائج من خلال الخيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وبهدف تحديد درجة الموافقة على كل محور من خلال متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة على العبارة- أصغر قيمة على العبارة) على عدد الفئات (5-1) $\div 5 = 0.8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات.

الجدول رقم (2) : فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

- التحقق من صدق الاستبانة وثبات نتائجها:

جرى التحقق من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق و تشرين، وتم إجراء بعض التعديلات المقترحة في ضوء ذلك. وبهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة جرى تطبيقها على عينة من خارج العينة النهائية تكونت من (30) معلماً ومعلمة من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، إذ تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة موجبة ودالة إحصائياً مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للاستبانة. وبهدف التحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (3) : ثبات نتائج الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	قيم ألفا كرونباخ
المتطلبات التربوية والتعليمية	9	0.852
المتطلبات المادية	10	0.881
المتطلبات الإدارية	11	0.831

يتبين من الجدول (3) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.8) مما يدل على ثبات مقبول لنتائج الاستبانة.

1- نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما درجة توفر المتطلبات التربوية والتعليمية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
يهدف الإجابة عن السؤال الأول للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (4): الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة

المتطلبات التربوية والتعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1) يتوفر في المدرسة مجلة حائط تسهم في تنمية الوعي الصحي	3.30	1.31	متوسطة
2) يتوفر في المدرسة لافتات إرشادية وملصقات لتنمية الوعي الصحي	3.41	0.87	مرتفعة
3) يتم توظيف الإذاعة المدرسية في التثقيف الصحي	2.33	0.58	منخفضة
4) يتم توزيع نشرات ودلائل مطبوعة على التلاميذ بهدف تنمية الوعي الصحي لديهم	3.38	1.45	متوسطة
5) ينفذ المشرف الصحي محاضرات بهدف تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ	3.31	1.30	متوسطة
6) يتوفر في مكتبة المدرسة كتب ومجلات تهدف إلى تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ	3.29	0.62	متوسطة
7) تتضمن مناهج الحلقة الأولى حقائق ومفاهيم كافية لتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ	4.25	0.98	مرتفعة جداً
8) يتم تكليف التلاميذ بإعداد موضوعات تسهم في تنمية الوعي الصحي لديهم	4.19	0.67	مرتفعة
9) يتم تقديم توجيهات مباشرة للتلاميذ بهدف تنمية الوعي الصحي لديهم فيما يتعلق بالحالات الطارئة (جائحة كورونا، مخلفات الحرب، التعامل مع الزلازل).	4.38	1.74	مرتفعة جداً
المتوسط العام للمحور الأول	3.54	1.06	مرتفعة

يتبين من الجدول (4) ما يأتي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة (3.54) ما يدل على أن درجة توفر المتطلبات التربوية والتعليمية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.06)، وهي قيمة

مرتفعة نسبياً ما يدل على وجود بعض التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور وبين المتوسط العام.

- جاءت درجة موافقة أفراد عينة البحث على أربع عبارات بدرجة موافقة مرتفعة أو مرتفعة جداً هي (يتوفر في المدرسة لافتات إرشادية وملصقات لتنمية الوعي الصحي، تتضمن مناهج الحلقة الأولى حقائق ومفاهيم كافية لتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ، يتم تكليف التلاميذ بإعداد موضوعات تسهم في تنمية الوعي الصحي لديهم، يتم تقديم توجيهات مباشرة للتلاميذ بهدف تنمية الوعي الصحي لديهم فيما يتعلق بالحالات الطارئة)، ويمكن تفسير هذه النتائج بتضمين المناهج المطورة والأنشطة المرافقة لها مواقف تعليمية تهدف إلى تنمية الوعي الصحي ولاسيما في ظل جائحة كورونا التي أدت إلى زيادة اهتمام المعلمين بتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ بهدف الوقاية من هذه الجائحة والحفاظ على صحة التلاميذ وسلامتهم.

- جاءت درجة موافقة أفراد عينة البحث على أربع عبارات بدرجة موافقة متوسطة هي (يتوفر في المدرسة مجلة حائط تسهم في تنمية الوعي الصحي، يتم توزيع نشرات ودلائل مطبوعة على التلاميذ بهدف تنمية الوعي الصحي لديهم، ينفذ المشرف الصحي محاضرات بهدف تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ، يتوفر في مكتبة المدرسة كتب ومجلات تهدف إلى تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ)، ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه على الرغم من سعي إدارة المدرسة والمعلمين والمشرفين إلى توفير المتطلبات التربوية والتعليمية لتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ، إلا أن بعض تلك المتطلبات يصعب توفرها في ظل الإمكانيات المحدودة لبعض المدارس مثل الكتب والمجلات والأدلة الإرشادية؛ فضلاً عن العدد الكبير للتلاميذ في بعض المدارس، ولذلك جاءت درجة توفر تلك المتطلبات متباينة بين مدرسة وأخرى، وجاءت بالنتيجة ضمن فئة المتوسطة.

- جاءت درجة موافقة أفراد عينة البحث على عبارة واحدة منخفضة هي (يتم توظيف الإذاعة المدرسية في التنقيف الصحي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام الإذاعة المدرسية يتطلب طاقة كهربائية وهي غير متوفرة في معظم الأوقات نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد.

- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: ما درجة توفر المتطلبات المادية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
بهدف الإجابة عن السؤال الثاني للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (5) الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة

درجة التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتطلبات المادية
منخفضة	0.48	2.55	(10) يتم توفير مواد تنظيف وتعقيم بشكل كاف في المدرسة
منخفضة	0.33	2.41	(11) يتوفر عدد كاف من سلات المهملات في المدرسة
متوسطة	0.82	2.55	(12) يتوفر غرفة مجهزة للمنهج الصحي وللإسعافات الأولية
منخفضة	0.65	2.50	(13) يتم التحقق من نظافة الحمامات وجاهزيتها بشكل يومي
منخفضة	0.48	2.59	(14) يتم تخصيص قسم من ميزانية المدرسة لتوفير المستلزمات الصحية
منخفضة	0.35	2.30	(15) يتوفر عدد مناسب من مطافئ الحريق
متوسطة	0.85	2.91	(16) موقع بوابة المدرسة آمن لخروج التلاميذ
متوسطة	0.85	2.66	(17) يتوفر في الغرف الصفية تهوية مناسبة
متوسطة	0.71	2.61	(18) يتوفر في الغرف الصفية إضاءة جيدة
منخفضة	0.39	2.53	(19) يتوفر في الغرف الصفية تدفئة مناسبة
منخفضة	0.59	2.56	المتوسط العام للمحور الثاني

يتبين من الجدول (5) ما يأتي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة (2.56) ما يدل على أن درجة توفر المتطلبات المادية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين منخفضة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.59)، وهي قيمة منخفضة نسبياً ما يدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور وبين المتوسط العام.
- جاءت درجة موافقة أفراد عينة البحث على أربع عبارات بدرجة موافقة متوسطة هي (موقع بوابة المدرسة آمن لخروج التلاميذ، يتوفر غرفة مجهزة للمنهج الصحي وللإسعافات الأولية، يتوفر في الغرف الصفية تهوية مناسبة، يتوفر في الغرف الصفية إضاءة جيدة)، وهي عبارات تتعلق بالمبنى المدرسي، وهو يتأثر بعدد من العوامل مثل حجم المدرسة وموقعها وعدد التلاميذ فيها وتاريخ إنشائها، ولذلك جاءت درجة توفر تلك المتطلبات متباينة بين مدرسة وأخرى، وجاءت بالنتيجة ضمن فئة المتوسطة.
- جاءت درجة موافقة أفراد عينة البحث على ست عبارات منخفضة هي (يتم توفير مواد تنظيف وتعقيم بشكل كاف في المدرسة، يتوفر عدد كاف من سلات المهملات في المدرسة، يتم التحقق من نظافة الحمامات وجاهزيتها بشكل يومي، يتم تخصيص قسم من ميزانية المدرسة لتوفير المستلزمات الصحية، يتوفر عدد مناسب من مطافئ الحريق، يتوفر في الغرف الصفية تدفئة مناسبة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه على الرغم من سعي وزارة التربية إلى توفير المستلزمات المادية اللازمة لتنمية الوعي الصحي إلا أن الظروف التي تمر بها البلاد أدت إلى وجود نقص في بعض تلك المستلزمات، وصعوبة توفيرها على مدار العام الدراسي وبما يناسب أعداد التلاميذ في المدارس.

- الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: ما درجة توفر المتطلبات الإدارية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟

يهدف الإجابة عن السؤال الثالث للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (7) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7) الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة

درجة التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتطلبات الإدارية
مرتفعة	0.55	3.41	(20) يتم متابعة السلوك الصحي للتلاميذ من قبل المعلمين
مرتفعة	0.28	3.45	(21) يتم الكشف الدوري عن النظافة الشخصية للتلاميذ من قبل المشرفين الصحيين
مرتفعة	0.18	3.44	(22) يتم متابعة نظافة مقصف المدرسة ونوعية المواد الغذائية المتوفرة فيه بشكل دوري
مرتفعة	0.38	3.95	(23) تتواصل إدارة المدرسة مع دائرة الصحة المدرسية للتعرف على آخر المستجدات المتعلقة بالقضايا الصحية
مرتفعة	0.40	3.61	(24) تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور فيما يتعلق بالقضايا الصحية المتعلقة بأبنائهم
مرتفعة	0.85	3.71	(25) يتم إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول المنهج الصحي
مرتفعة	0.39	4.41	(26) يتم تدوين ملاحظات حول الحالات الصحية للتلاميذ في بطاقة التلميذ
مرتفعة	0.74	3.84	(27) تتخذ إدارة المدرسة الإجراءات المناسبة للوقاية من تفشي الأمراض المعدية والأوبئة
مرتفعة	0.31	3.71	(28) يتم التحقق من إجراءات الأمان والسلامة في الأنشطة اللاصفية والرحلات المدرسية
مرتفعة	0.19	4.05	(29) يتم إبلاغ المعلمين بالقرارات والتعاميم المتعلقة بالقضايا الصحية ومتابعة تنفيذها
مرتفعة	0.22	3.71	(30) يتم التنسيق بين المعلمين والإدارة والمشرفين الصحيين في تنفيذ الأنشطة التي تتعلق بالقضايا الصحية
مرتفعة	0.41	3.75	المتوسط العام للمحور الثالث

يتبين من الجدول (7) ما يأتي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة (3.75) ما يدل على أن درجة توفر المتطلبات الإدارية للوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.41)، وهي قيمة منخفضة نسبياً ما يدل على انخفاض التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور وبين المتوسط العام.
- جاءت درجة موافقة أفراد عينة البحث على جميع عبارات هذا المحور بدرجة موافقة مرتفعة، وتدل النتائج السابقة على سعي وزارة التربية لتوفير الوعي الصحي من خلال اتخاذ جملة قرارات تتسم بالمرونة والواقعية وتناسب الظروف التي تمر بها البلاد سواء ظروف الحرب ونتائجها أم جائحة كورونا وتداعياتها.

- نتائج اختبار فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الوظيفة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار (Independent Samples Test) وفق متغير الوظيفة، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير الوظيفة

المتطلبات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
التربوية والتعليمية	مدير مدرسة	223	35.30	1.56	672	17.299	0.00	دالة
	معلم	451	29.15	5.19				
المادية	مدير مدرسة	223	28.92	3.05	672	15.391	0.00	دالة
	معلم	451	24.00	4.26				
الإدارية	مدير مدرسة	223	43.13	5.55	672	3.537	0.00	دالة
	معلم	451	41.43	6.02				
الاستبانة ككل	مدير مدرسة	223	107.35	6.23	672	18.068	0.00	دالة
	معلم	451	94.59	9.60				

يتبين من الجدول (8) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار ت ستيودنت من (0.05) بالنسبة لجميع محاور الاستبانة وبالنسبة لدرجتها الكلية أصغر من (0.05) ما يعني فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير الوظيفة ، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي مديري المدارس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مديري المدارس يميلون إلى إظهار صورة مثالية عن مدارسهم على نحو أكثر من المعلمين، كما أن المعلمين ونتيجة تفاعلهم المباشر مع التلاميذ هم أكثر إدراكاً للمعوقات التي تواجههم في توفير متطلبات الوعي الصحي في المدرسة وهي بذلك تتفق مع دراسة (الحربي، 2022).

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير منطقة المدرسة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار (Independent Samples Test) وفق متغير منطقة المدرسة، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير منطقة المدرسة

المتطلبات	منطقة المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
التربوية والتعليمية	مدينة	257	34.12	3.21	672	12.792	0.000	دالة
	ريف	417	29.38	5.38				
المادية	مدينة	257	27.66	3.37	672	9.757	0.000	دالة
	ريف	417	24.37	4.71				
الإدارية	مدينة	257	44.15	5.22	672	7.720	0.000	دالة
	ريف	417	40.67	5.94				
الاستبانة ككل	مدينة	257	105.93	5.40	672	16.298	0.000	دالة
	ريف	417	94.42	10.49				

يتبين من الجدول (9) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار ت ستودنت أصغر من (0.05) بالنسبة لجميع محاور الاستبانة وبالنسبة لدرجتها الكلية أصغر من (0.05) ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وفق متغير منطقة المدرسة، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهم المديرون والمعلمون في مدارس المدينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه على الرغم من سعي وزارة التربية إلى تحقيق تكافؤ الخدمات التعليمية بين مدارس المدينة ومدارس الريف إلى أن مدارس المدينة بحكم موقعها فإن متطلبات الوعي الصحي فيها أفضل من مدارس الريف ولاسيما في ظل الظروف القاهرة التي تمر بها البلاد والتي أعاقت تحقيق التكافؤ بين مدارس المدينة ومدارس الريف في درجة توفر متطلبات الوعي الصحي. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة رضوان وقزق (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وفق متغير موقع المدرسة لصالح مدارس المدن.

مقترحات البحث:

- تخصيص قسم من ميزانية المدرسة لتوفير المستلزمات المادية اللازمة لتنمية الوعي الصحي في المدارس مثل سلات المهملات ومواد التنظيف.
- تنفيذ أنشطة لاصفية بشكل مستمر في المدارس تتضمن تصميم لوحات إرشادية ومجلات حائط تهدف إلى تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ.
- تزويد مكتبة المدرسة ومن خلال دعم ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني وأولياء الأمور بكتب ومجلات تهدف إلى تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ.
- تخصيص حصة في كل أسبوع تتضمن أنشطة يشارك بها التلاميذ مثل مسرحيات أو أعمال تطوعية تهدف إلى تنمية الوعي الصحي لديهم.
- إجراء دراسة مسحية من قبل مديرية التربية لتعرف واقع درجة توفر متطلبات الوعي الصحي في مدارس الريف والعمل على سد النقص وتوفير الاحتياجات اللازمة.
- ضرورة توفير المزيد من الخدمات الصحية والمتطلبات المادية والإدارية في مدارس الريف.
- عقد لقاءات وندوات صحية بصفة مستمرة بمشاركة الأطباء لمناقشة موضوعات تتناول متطلبات الوعي الصحي بالأمراض وطرق الوقاية منها.

- عمل مسابقات ثقافية وصحية للمتعلمين، الهدف منها التأكيد على أهمية متطلبات الوعي الصحي.
- تدريس مجالات الوعي الصحي باستمرار لطلاب وتلاميذ جميع المراحل التعليمية المختلفة، وربطها بالبيئة والمجتمع لما لهما من تأثير كل على الآخر.
- التمسك بنشر وتطبيق الإجراءات والتدابير التي تساعد في الحد من انتشار الأمراض المعدية والأوبئة والسيطرة عليها حتى تصبح من أساسيات العادات اليومية في حياتنا وحياة طلابنا.
- تخصيص منهج للتربية الصحية الوقائية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، يُخطط له من قبل وزارتي التربية والتعليم والصحة، يكون منوطاً به توضيح مفاهيم الأمراض البوائية وكيفية انتشارها وكيفية مقاومتها وتقادي الإصابة بها.

المراجع

- اختيار وتحديد المتطلبات، 17تكنولوجيا، ديسمبر، 2015، تم استرجاعها على الموقع (WWW.technawi.net) بتاريخ 2020/11/30 الساعة الثانية عشر إلا ربع مساءً.
- التعليم في سوريا ويكيبيديا-تم استرجاعه على الموقع ar.m.wikipedia.org.wiki بتاريخ 2023/9/12 الساعة السابعة والنصف مساءً.
- أمين، جراد محمد(2016). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة ت.ب.ر في الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خيضر بسكرة، 102ص.
- بدير، شاهنده محمود محمود(2021). مستوى الوعي الصحي عن الامراض البوائية في ضوء وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي(الابتدائي-الإعدادي) في بعض المحافظات المصرية. المجلة التربوية، عدد أكتوبر، ج2، 90، ص ص 800-865.
- جريدة البيان، 2001، ابريل، تم استرجاعها على الموقع www.albayan.ae بتاريخ 2020/11/3 الساعة العاشرة مساءً.
- الحربي، نواف ناهس صنهات(2022). التعلم عن بعد والوعي الصحي بمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مايو، المجلد 3، العدد 5، ص ص 634-671.
- حلاب، رباب (2018). مستوى الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
- الحلبي، سماح (2017). دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين.
- درويش، محمود أحمد(2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر، جامعة المنيا، مؤسسة علوم الأمة للاستثمارات الثقافية، 370ص.
- رضوان، أحمد محمود؛ فزق، آمنة صالح(2019). دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قسبة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، دراسات العلوم التربوية، مج46، ع4، ص ص 473-488.
- الزغول، أحمد عيسى(2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات الأردنية في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن 85ص.
- ال سعد، عبد العزيز(2020). أهمية رفع مستوى الوعي الصحي، جريدة المدينة، جدة، على الموقع www.almadina.com تم استرجاعها بتاريخ 2020/12/11 الساعة الثانية عشر إلا ربع مساءً.

- سلامة، جمال(2017). دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد(39)، العدد(6)، ص ص 391-409.
- سلمان، راميا(2017). دور الاتحاد العام النسائي في تفعيل التربية الصحية من وجهة نظر المنتسبات إليه في محافظتي دمشق وريف دمشق، مجلة جامعة البعث، المجلد(39)، العدد(7)، ص ص 63-100.
- الطناوي، عفت(2001). دور مقررات العلوم في تحقيق الثقافة الصحية للتلاميذ بمراحل التعليم العام، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة، المجلد الأول.
- العُمري، شاكر بن عبد العزيز؛ العتبي، عادل بن مطر؛ الحربي، صباح بنت مقبل؛ الكويدر، هائل عبد الفتاح(2017). دليل عمل الإرشاد الصحي (بنين/بنات/في المبادرة، المملكة العربية السعودية، 66ص.
- القوي، رشيد عبد(2019). مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالحفاظ على الوزن الطبيعي لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- فضة، سحر جبر(2012). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 127ص.
- الكاف، عبد الله عمر زين (2014). تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع استخدام برنامج SPSS. الرياض، السعودية: مكتبة القانون والاقتصاد.
- الكساسبة، طارق(2019). برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية متطلبات الوعي لدى معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة ميد، المجلد 108، ص ص 626-655.
- المرسومي، ليلي يوسف كريم(2019). الوعي الصحي لدى معلمات الروضة، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر. مجلة كلية التربية الأساسية، ص ص 380-400.
- مشروع النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي. مرجع تم استرجاعه على الموقع Rules procedure pdf moed.gov.sy بتاريخ 2023/9/12 في الساعة السابعة والنصف مساءً.
- منظمة الصحة العالمية (2020).
- وزارة الصحة السورية(2020).

مراجع اللغة الأجنبية:

- Bety Hopard; Gakoy Rebe, Health literacy instruction and evaluation among secondary school students .American Journal of health education .Volume, 38, NO.6.2007.
- Jeanine, P. & Didier, J. (2010). "Evaluation of health promotion in schools: a realistic evaluation approach using mixed methods". Scandinavian Journal of Public Health. 55(3). 67-75.